[93] أتاني جن قبل هدء ورقدة * ولم يك فيما قد أتانا بكاذب ثلاث ليال قوله كل ليلة: * أتاك رسول من لوي بن غالب فأشهد أن ا لا رب غيره * وأنك مأمون على كل غائب وكان لبني عذرة صنم يقال له: حمام، فلما بعث النبي (صلى ا عليه وآله) سمع من جوفه يقول: يا بني هند بن حزام، ظهر الحق وأودى (1) الحمام، ودفع الشرك الاسلام، ثم نادى بعد أيام لطارق يقول يا طارق يا طارق، بعث النبي الصادق، جاء بوحي ناطق، صدع صادع بتهامة، لناصريه السلامة، ولخاذليه الندامة، هذا الوداع مني إلى يوم القيامة، ثم وقع الصنم لوجهه فتكسر، قال زيد بن ربيعة: فأتيت النبي (صلى ا عليه وآله) فأخبرته بذلك، فقال: كلام الجن المؤمنين، فدعانا إلى الاسلام. وسمع صوت الجن بمكة ليلة خرج النبي (صلى ا عليه وآله): جزى ا رب الناس خير جزائه * رسولا أتى في خيمتي ام معبد فيا لقصي ما زوى ا عنكم * به من فعال لا يجازى بسودد فأجابه حسان في قوله: لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم * وقد سر من يسري إليه ويغتدي (2) نبي يرى ما لا يرى الناس حوله * ويتلو كتاب ا في كل مشهد وإن قال في يوم مقالة غائب * فتصديقها في ضحوة العيد أوغد وهتف من جبال مكة يوم بدر: أذل الحنيفيون بدرا بوقعة * سينقض منها ملك كسرى وقيصرا أصاب رجالا من لوي وجردت * حرائر يضربن الحرائر حسرا

_____

(1) أودى: هلك.

(2) سرى إليه: سار إليه ليلا. اغتدى عليه: أتاه غدءة.

_____